ولخذ سكانه اعلم يا اخي وفقك الله تعالى
للطاعة وجعلنا واياك من اهل محبته ان علي
ابن ابراهيم لما اذن له ان ينتقل باولاده من
الغرب من مدينة فاس في زقاق الحجر فبينما
هو ذات ليلة نائم فسمع هاتف يقول له اسقط
من منامك واجمع كبير اقوامك واشد
عزاز الرواحل وكن الى مكة بعيالك واولادك
قال السيد الشريف ابا الحسن علي فانتبهت
من منامي فاخبرت بذلك بني اعمامي ففرحت
الاهل والاقارب والاحباب وشق ذلك
على جميع سائر الاصحاب وكان ذلك في ليلة
الاثنين سنة ثلاثة وستمائة من الهجرة النبوية
واصبحنا ذلك اليوم مسافرين فبكت علينا
الزهاد والعباد وقالوا اظلم علينا بعدكم
البلاد وذقنا اليم البعاد قال فلما خرجنا
من مدينة فاس باهلنا واولادنا واموالنا
وكان ذلك بالرغم من اهلها واحكامها

وخرج

وخرج سلطانها واهلها وحزنوا علينا حزنا
شديدا وبكوا علينا بكاء كثيرا وسمع برحيلنا
سلطان الاندلس وسلطان تونس الخضراء
واعمالها فحزنوا علينا واشتاقوا اليتا
وقالوا راح نورنا ومرادنا وسرورنا ومصباح
بلادنا وسفينة عبادنا قال ثم ودعنا
كل من خرج معنا ومن التوديع ما شبعوا
فعند ذلك امرناهم بالرجوع فرجعوا
وهم باكين محزونين ومن فراقنا
مغبونين وجدينا في السير واعتمدنا
على فعل الخير وقصدنا نواحي مكة المشرفة
شرفها الله تعالى وعظمها قال الشريف ابا
الحسن علي فامرت على اهلي وعيالي ولدي
الشريف حسن واوصيته عليهم وركبت
انا راحلتي وسرت امام القوم قال
الشريف حسن كان والدي على فارسا
في سائر العلوم وكان وحيد دهره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)